بالهيئات الاسلامية، كالاخوان المسلمين والشبان المسلمين، بهدف الدعوة الى تنظيم المقاطعة الاقتصادية للبضائع اليهودية. ولمّا حاول بعض يهود مصر تبرير موقفهم، وارسلوا برقية الى أحمد حسين مستنكرين فيها سياسة الحكومة البريطانية في فلسطين، وموضحين انهم ليسوا، بالضرورة، صهيونيين، رأى زعيم «مصر الفتاة» اثبات صحة ما يقولون بوسائل شتى، كجمع الاموال لمنكوبي فلسطين، وايقاف ارسال اليهود اليها، وارسال وفد منهم الى لندن من أجل محو فكرة «الوطن القومي اليهودي».

ولذلك، كان الرأي ان حزب مصر الفتاة تفرّد بحملته ضد اليهود؛ ولكنه لم يكن على درجة عالية من الذكاء، ممّا أظهر الحركة الوطنية المصرية بمظهر المعادي لليهودية[٨٩]. وعلى الرغم من ذلك، كان الطرح السياسي لـ «مصر الفتاة» للمسألة الفلسطينية طرحاً متقدماً بمعياري الزمن والوعي. وفي بيان زعيم «مصر الفتاة» بمناسبة مشروع لجنة بيل لتقسيم فلسطين (١٩٣٧)، كان التأكيد على خطورة تأسيس الدولة اليهودية على حدود مصر من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. «فمن الناحية السياسية، يرى حزب مصر الفتاة انه مشروع لفصل الدول العربية عن آسيا، ممّا يعرقل التعاون الاقتصادي والثقافي بين مصر وجاراتها، كما يؤدي الى جعل حدود مصر الشرقية في ايد اجنبية غير مأمونة الولاء. وفيما يختص بالناحية الاقتصادية، فان قيام ' الوطن القومي اليهودي ' في فلسطين خطر على نشاط مصر الاقتصادي؛ ففي استطاعة اليهود القضاء على الصناعة المحلية المصرية وغلق اسواق الشرق في وجه المصنوعات المصرية، عن طريق وكلائها التجاريين ودعايتها القوية. وأمّا من الناحية الاجتماعية، فان قيام الدولة اليهودية على حدود مصر سيؤدي، بالضرورة، الى خلق اقلية تتجه بتطلعاتها الى بلد غير الذي تعيش فيه... ويؤدي ذلك الى زيادة التدخل الاجنبي في البلاد. وبذلك، يرى الحزب ان قضية فلسطين هي جزء من القضية المصرية، ويجب على المصريين الدفاع عنها بكل ما لديهم من وسائل»[٩٠]. ولذلك، رفض الحزب مشروع تقسيم ١٩٣٧؛ وبعث أحمد حسين ببرقية بهذا المعنى الى مفتي فلسطين الحاج أمين الحسيني، ركز فيها هجومه على السياسة البريطانية، لأن دوافع بريطانيا لغرض التقسيم انما يرجع معظمها الى الرغبة في ان تكون فلسطين «تكئة للسياسة البريطانية في حوض البحر الابيض المتوسط»[٩١]. واذا اعتبر «مصر الفتاة» القضية الفلسطينية جزءاً من القضية المصرية، فقد أكد حسين ان «قضية فلسطين بالنسبة للعرب جميعاً، في جميع البلاد العربية، هي قضية تتصل بخطر مقبل». ولذلك، اقترح حسين ـ عند بدء مباحثات الجامعة العربية ـ ان تكون الرابطة بين الدول الاعضاء رابطة قوية تشبه الاتحاد الفيدرالي فيما بين الولايات الاميركية؛ ولذلك، أيضاً، قام بجولة للدعوة الى الوحدة العربية، زار خلالها فلسطين في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٥ ونصح عربها بألّا يعتمدوا على جامعة الدول العربية[٩٢].

وبذلك، كان «مصر الفتاة» سبّاقاً في طرح مفهوم «الوحدة العربية» لتحرير فلسطين، وهو المفهوم الذي ستعود اليه الجماعة السياسية المصرية بعد العام ١٩٥٢، ليصبح المفهوم السائد في خطابها تجاه المسألة الفلسطينية.

واتساقاً مع البعد الاسلامي للجامعة الوطنية عند «مصر الفتاة»، ومع الطرح السائد للجامعة العربية في العام ١٩٤٨، دعا حسين الى ضرورة تكوين «كتائب الجهاد» من أجل فلسطين، وكوّن كتيبة من شبان «مصر الفتاة» اطلق عليها اسم «مصطفى الوكيل»، وتلقت تدريبها في معسكر «قطنه»، في سوريا، لارسالها الى فلسطين، وشن حملة ضد حكومة النقراشي بسبب موقفها غير المؤيد للتطوّع والمتطوعين. ويذكر، على هذا الصعيد، ان الزعماء العرب كانوا اتفقوا، في جامعة الدول العربية،